ماستر سنة أولى 2021~2020 M1 S2

المادة: ***أدوات ملاحظة التدريس***

**المحاضرة رقم 5:**

**الملاحظة كوسيلة تكوين**

مقدمة

1. شروط التعلم السبعة للبالغين في فترة التربص
2. ملاحظة الإجراءات التعليمية:

1.2. الطرق التقليدية للملاحظة

2.2. الطرق الموضوعية

3. التحليل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**مقدمة:**

التفكير في الانتقال من النظري إلى التطبيق هو اهتمام كبير للمدرس و العكس أيضا: الانتقال من الممارسة إلى النظري.

الملاحظة هي وسيلة متميزة للطالب في تنظير ممارسته. تسمح له بإعطاء معنى وإقامة صلة بين المعرفة النظرية و المهارات التي يجب اكتسابها في الممارسة. الملاحظة هي مهارة تتطلب في حد ذاتها المعرفة والقدرات والمواقف التي يجب إتقانها.

يجب أن ينجح المتربص في الانتقال من النظري إلى الممارسة (بناء الممارس) و الانتقال من الممارسة إلى النظري (هيكلة الممارس المتفكر). بالإضافة إلى ذلك يقوم المعلم المتربص ببناء المواقف المطلوبة في وظيفته.

1. **شروط التعلم السبعة للبالغين في فترة التربص:**

(مستوحى من COUREAU S.(2007) .Les outils d’excellence du formateur, ed. ESF )

إن دعم المتربص يعني أيضًا مراعاة الشروط اللازمة لتعلمه. وبالتالي يتعلم المتربص إذا:

* يدرك ويفهم ويقبل أهداف التربص ؛
* يتصرف ويشارك شخصيا في نشاط المؤسسة ؛
* يفهم ما يفعله وما يتذكره ؛
* يربط التربص الذي يتلقاه بحياته اليومية,
* يعرف المؤطر كيفية استخدام فشل المتربصين ونجاحهم في وضع الأمور في نصابها وجعلها إيجابية ؛
* يشعر بأنه مندمج في مجموعة ، فريق ؛
* إنه في مناخ من المشاركة.
* يتقبل الفشل أو ما هو غير متوقع كوسيلة للتقدم ؛
* يتخلى عن فكرة أن النظري هو المثالي ولا يخلط بينه وبين التطبيق.

1. **ملاحظة الإجراءات التعليمية:**

من أجل الوضوح يتم تصنيف طرق الملاحظة إلى فئتين: الطرق التقليدية والطرق الموضوعية.

**1.2. الطرق التقليدية للملاحظة:**

***الملاحظة* *الحدسية و العامة:***

استنادًا إلى الخبرة المهنية للملاحظة فإن طريقة جمع المعلومات هذه تكون أكثر أهمية كلما زادت الخبرة. ينظر المؤطر إلى سير الحصة بصفة عامة مع عدم تحديد مسبقا ما يجب التركيز عليه. إنه يسجل مراحل مختلفة من الدرس يمكنه تصنيفها بطريقة حدسية إلى حد ما:

* التسلسل الزمني,
* الأحداث مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية,
* الأحداث السلبية والإيجابية,
* الحوادث: الاحتفاظ بالنقاط البارزة للحصة فقط.

هذه الملاحظة الحدسية سهلة التنفيذ و شخصية (غير موضوعية) ويمكن أن تؤدي الصدفة إلى فقدان أشياء مهمة للمتربص.

* 1. ***الطرق الموضوعية:***

***قائمة مراجعة الأعمال:***

يتعلق الأمر باختيار الإجراءات (يفعل ، يفعلون) حول مواضيع مثل التشجيع, تنظيم الإجراءات, والتحقق من حدوثها. يمكن تصنيف الإجراءات (أو السلوك) المسجلة أثناء الملاحظة على مقياس يتراوح من "أبدا" إلى "دائما" (أنشئ مقياسًا يتكون من ثلاث إلى ست فئات). هذه الملاحظة هي بالفعل أكثر تحديدًا وموضوعية من الملاحظات السابقة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن العناصر (أو المعايير) المختارة مع المتربص تشرك هدا الأخير في الملاحظة. هذا النوع من الملاحظة يجعل من الممكن مقارنة ما يفعله المشاركون في الدرس مع تم التخطيط له من أجل التعرف على درجة الامتثال للتحضيرات. **على سبيل المثال** خطط المعلم شرح المحتوى ولم يفعل ذلك أو أقل بكثير مما كان متوقعًا.

***تسجيل التفاعلات:***

*نقوم باختيار مع المتربص نوع من التفاعلات التي يجب ملاحظتها. في هده الحالة لا تركز الملاحظة على الفعل بل على العلاقات بين الفاعلين (أي علاقات السبب والنتيجة).* ***على سبيل المثال*** *التفاعلات بين التلاميذ - حول ما يجب القيام به - وكيفية القيام به ، والتفاعلات بين الطالب والمعلم ، ورفض أداء أو تجنب مهمة بعد التعليمات ، ونجاح المهمة بعد التنظيم ، وما إلى ذلك. ويلاحظ بشكل أساسي التفاعلات بين التلاميذ التي تؤدي إلى تغيير في السلوك الحركي أو الاجتماعي.*

***المسح البصري:***

*بدلاً من النظر إلى نفس العنصر طوال الوقت يمكن تسجيله في فترات سريعة لمدة خمس ثوانٍ تقريبًا. يجب جدولة عملية جمع البيانات هذه على فترات منتظمة. والميزة هنا هي عدم حشد انتباه المراقب دائمًا على حساب على سبيل المثال ملاحظة السياق. لكن هذا الإجراء يولد خسارة كبيرة في المعلومات عندما تكون العناصر عرضية أي عدم ظهور نفس السلوك طوال مدة الملاحظة.*

***مراقبة الوقت:***

*هي من أهم معطيات الدرس فإنها تسمح بإبراز مدة النشاطات أو الأحداث، الأوقات الميتة ، الكمون ،مدة تحرك التلاميذ, إلخ. على سبيل المثال يمكن استخلاص النسبة المأوية لمدة تحرك التلاميذ مقارنة بالوقت الإجمالي للحصة. تسليط الضوء على وقت التعليمات والتنظيم والرتيب وشرح المحتوى والممارسة البدنية والملاحظة يسمح بتصنيف أنشطة التلاميذ والمعلم من أجل تحديد نسبة النشاط / عدم النشاط وتحديد نسبة المشاركة في الدروس.*

***ملاحظة الفضاء:***

*من المثير للاهتمام ملاحظة تحركات التلاميذ مثل تحركات المعلم. على سبيل المثال قد تُظهر تحركات المتربص الطويلة أنه يحاول أن يكون حاضرًا لجميع التلاميذ. ربما تكشف التغييرات العديدة في تحركات المتربص أنه لا يعرف أين يتجه وأنه يرفرف دون التفاعل مع التلاميذ. المكان والوقت والطاقة والمواقف الجسدية والعلاقات مع الآخرين هي مؤشرات مختلفة للسلوك لا ينبغي إغفالها.*

1. **التحليل:**

يتطلب تحليل بطاقات الملاحظة الرجوع إلى جدول المهارات المهنية المقسمة إلى قدرات واستخدام المؤشرات لمساءلتها. إن الكفاءات أو المهارات المهنية للمعلم تشير إلى القدرات المستعملة في كل جزء تعليمي و تبين ما هي المؤشرات التي يمكن ملاحظتها. تحدد هذه الأداة (جدول المهارات المهنية) لكل قدرة مهنية الأسئلة التي يمكن للمدرس أو المعلم طرحها للنظر في ممارسته. هكذا يقوم المدرس بتحويل الوضعية الميدانية إلى إشكالية ثم يفترض حل أو جواب لهده الإشكالية التي يمكن أن يصغها نظريا و تطبيقها ميدانيا. هذه الأسئلة مستوحاة من « who’s who » تسأل من يفعل ماذا ومتى ومع من و بماذا ولماذا وكيف؟

الجدول رقم 1: **المهنة في أسئلة**.

|  |  |
| --- | --- |
| بناء وتنفيذ وتنشيط وضعيات التدريس والتعلم مع مراعاة تنوع التلاميذ؛  **تنظيم أجهزة التعلم:** | معرفة التلاميذ وعمليات التعلم |
| القدرات المهنية | المؤشرات على شكل أسئلة |
| ترتيب وإدارة المساحات والمعدات لتحسين الوقت وظروف العمل ؛  تنظيم الوضعيات التي تحفز التفاعلات,  توقع التنقلات,  .......... | هل يعمل جميع التلاميذ كل الوقت؟  هل مدة الحركات كافية لاكتساب القدرات البدنية المطلوبة؟  هل هناك أوقات انتظار أو تقاعس عن العمل؟  هل تعزز الأجهزة التفاعلات بين التلاميذ أو مع البيئة؟  هل تسلسل الوضعيات يضفي سيولة على مسار الدرس؟  ........ |